ومحلقة باستمرار في الجو (طائرات القيادة الجوية الاستراتيجية « ساك ») فان السوفيات يعوضون هذا النقص بزيادة عدد الغواصات النووية · ويمكننا على هذا الاساس ، اعتبار القدرة على البقاء في البلدين واحدة ·

ولقد اصيب الخبراء الاميركيون بقلق كبير في منتصف العام ١٩٧٥ ، عندما وجدوا على الصور الملتقطة بالاقمار الاصطناعية ما يشير الى ان السوفيات يقومون ببناء منشآت ضخمة لم تستطع وكالة المخابرات المركزية تحديد ماهيتها او الغرض منها · ويعتقد الاميركيون اليوم ان هذه المنشآت عبارة عن مراكز سيطرة حصينة تقع على عمق ١٠٠ متر تحت سطح الارض ، وملاجىء للدفاع المدني ضد الاخطار النووية ، ومستودعات لخزن كميات كبيرة من المؤمن ، ومصانع صغيرة لمتابعة انتاج المعدات الحساسة الهامة خلال الحرب النووية · وهم يرون ان بناء هذه المنشآت وزيادة اهتمام السوفيات ببعثرة المدن والمراكز الصناعية الكبرى ، ومضاعفة عدد وحدات الدفاع المدني (٧٥ الف رجل) عبارة عن مؤشرات تدل على ان السوفيات يحاولون رفع مستوى القدرة على البقاء ·

وليس هناك تقييم دقيق معلن يحدد ميزان مستوى القدرة على البقاء بين الاميركيين والسوفيات · ولكن هناك تقييمات سرية يحتفظ بها كل طرف لنفسه · ويمكننا ان نستنتج ـ عن طريق المحاكمة المنطقية ـ ان كل طرف يعتقد بأن لدى الطرف الاخر قدرة على البقاء تجعله مؤهلا لتسديد الضربة الانتقامية بعد تلقي الضربة الاولى · ويأتي هذا الاستنتاج من الخوف المتبادل الذي يؤثر على الطرفين ، ويردعهما ، ويدفعهما للبحث عن الوفاق والسعي لعقد اتفاقية جديدة لتحديد الاسلحة الاستراتيجية (سولت ـ ٢) ، كبديل عن اتفاقية (سولت ـ ١) المعقودة في العام ١٩٧٢ · كما انه يأتي من الفكرة القائلة بأنه لو وصل احد الطرفين الى قناعة مطلقة بقدرته على البقاء وانعدام هذه القدرة عند خصمه ، لاستغل هذا الوضع ، ولقام بعملية ابتزاز تعيد الى الاذهان الابتزاز النازي لاوروبا في النصف الثاني من الثلاثينات ، وابتزاز الاميركيين للسوفيات في السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ، وكان احتكار السلاح الذري فيها بيد واشنطن ·

اما على صعيد القوة الضاربة النووية ، فان لدى الطرفين الرؤوس النووية والوسائط اللازمة لحملها الى الهدف · وتتمثل هذه الوسائط بالصواريخ عابرة القارات ، والصواريخ الجوالة المجنحة ، والصواريخ التي تنطلق من الغواصات ، والقاذفات النووية بعيدة ومتوسطة المدى · بالاضافة الى وسائط نقل القنابل الذرية التكتيكية (المدافع الذرية، وبعض طائرات القتال، والصواريخ التكتيكية ارض ـ ارض) · وفي اواخر العام ١٩٧٦ كان ميزان وسائط حمل الذخائر النووية التكتيكية متعادلا الى حد بعيد في اوروبا ، حيث تتجابه اكبر